أسرار الإحرام والتلبية وبناء الكعبة

الحمد لله الذي جعل البيت العتيق مثابة للناس وأمنا، وأكرمه بالنسبة إلى نفسه تشريفا ومنة، فرض علينا حج بيته الحرام، وجعله قبلة للأنام، واختار من بين خلقه سماعًا أجابوا إليه دعوته وصدقوا كلمته.

وقد تكلمنا عباد الله في الخطبتين الماضيتين عن فضائل الحج، وسرنا مع الحاج إلى أن وصل إلى الميقات.

علمنا أسرار الزاد والراحلة وما إلى ذلك من التدبر والتذكر والاستشعار الذي على الحاج أن يدرب نفسه عليه.

ثم بعد ذلك يودع الحاج أهله ويتجه إلى الديار المقدسة حتى يصل إلى الميقات الذي وقته رسول الله ﷺ لكل جهة، فأهل الشام ومصر وقَّت لهم رسول الله ﷺ الجحفة، التي هي الآن رابغ، وأهل العراق وقَّت لهم رسول الله ﷺ ذات عرق، وتسمى الآن الضريبة، ووقَّت لأهل اليمن يلملم، وتسمى الآن السعدية، ووقَّت لأهل المدينة ذا الخليفة، وتسمى الآن أبيار علي، ووقَّت لأهل نجد قرن، وهي الآن تسمى السيل، وقال رسول الله ﷺ عن المواقيت: (**فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ**)[1].

فإما أن يمر الحاج أو المعتمر عليها وإما أن يحاذيها، ويجب عليه إذا أتى الميقات أن يحرم مادام قد نوى العمرة، أو الحج، أو لم يعتمر أو يحج قبل ذلك، فيجب عليه في الحالتين أن يحرم.

والإحرام عباد الله ليس معناه لبس الرداء والإزار، ولكن الإحرام هو نية الدخول في النسك من الميقات، ولهذا نجد بعض الحجاج يلبسون ملابس الإحرام من بيوتهم وهم لم يدخلوا في الإحرام إلا إذا نووا الدخول في النسك.

[1] أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (1526)، وأخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه (1181).

والحاج إذا أراد أن يحرم عليه أن يخلع ملابسه (المخيط)، ويغتسل ويحلق شعر العانة والإبط إن خاف أن تطول، ثم يلبس الرداء والإزار ويصلي في الميقات، ثم بعدها ينوي العمرة أو الحج حسب نسكه، ثم يقول: لبيك اللهم (عمرة أو حج) لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

وإذا أحرم فيمتنع من أشياء، وهي محظورات الإحرام، وهي: الجماع، والاستمناء، وعقد النكاح، وقص الشعر، وقص الأظافر، والطيب، وتغطية الرأس بملاصق، ولبس المخيط، وقتل الصيد البري، فهذه المحظورات تحظر على المحرم حتى يتحلل.

هذا من الجانب الفقهي وجانب المتابعة لرسول الله ﷺ، أما عن الجانب الروحي والتعرف على الحِكَم والأسرار وجعل هذه المناسك الفقهية أمورًا تجلب الخشوع والخضوع، فينبغي للحاج أن يتدبر أنه ودع أهله وأحبابه، وترك كل شيء خلفه، واغتسل ولبس هذه الملابس التي أقرب ما تكون للكفن، ثم هو يتجه لله سبحانه وتعالى، وأن هذا يذكره بالموت، إن هذا الإحساس يبعث في النفس أكبر درجات الخضوع وأسمى منازل الخشوع.

تذكر أيها الحاج وأنت بملابس إحرامك أن الناس سواسية؛ فلا كبر ولا عجب، فقد تساوى الظاهر فلا يبقى إلا الباطن، يقول ابن الجوزي رحمه الله: (**أَمر المحرمون بالتعري ليدخلوا بزِي الْفُقَرَاء فيبين أثر** ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ ﴾)[1].

فتذكر أيها الحاج وأنت بملابس إحرامك الزهد في الدنيا؛ لأنك سوف تنظر إلى الدنيا بعين الزوال، فتصغر في عينك، فيسهل عليك الإعراض عنها.

ثم إذا أحرمت من الميقات -وهو المكان الفاصل بين الأرض التي تحل فيها المحظورات (محظورات الإحرام) وبين الأرض التي تحظر فيها تلك المحظورات- فتدبر أنك قد تلبست بالنسك واعلم أنك ستتحلل من إحرامك قريبًا فتحل لك هذه المحظورات، وتذكر ساعتها

[1] المدهش (146/1)، لابن الجوزي رحمه الله.

ميقات الدنيا بما فيها من تعب، ومحرمات، ونصب، ومحظورات، وكيف أن هذا الميقات ما هو إلا منزل مؤقت ومعبر موصل إلى مكان آخر يحل لك فيه ما حرم عليك، وتنعم فيه بكل ما حرمت منه، ألا إنها الجنة.

وتدبر عند اغتسالك في الميقات، وكأن المراد بالاغتسال أن تمحو عنك آثار الدنيا إن كانت لا تزال عالقة بك، فإذا أحرمت؛ فإنك لا تتزين ولا تقص شعرك، فرحلة الروح قد بدأت، فلا تنشغل عنها بمظاهر المادة الزائلة، ثم يأتي وقت التلبية (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)، وكان ﷺ يقول: (**لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ**)[1] والزيادة جائزة ولذلك قال: (**لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا، تَعَبُّدًا وَرِقًّا**)[2].

ومعنى لبيك أي: إجابة بعد إجابة ولزومًا لطاعتك، وهي مثنى، وقيل المعنى: اتجاهي وقصدي إليك.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما: (**لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قِيلَ لَهُ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ، وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي؟ قَالَ: أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ، قَالَ: فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، قَالَ: فَسَمِعَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ يَجِيئُونَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ يُلَبُّونَ؟**)[3]، وفي رواية: (**فَأَجَابُوهُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ: أَجَبْنَاكَ أَجَبْنَاكَ، لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ**)[4].

---

[1] أخرجه النسائي رحمه الله في سننه الكبرى (3718)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (5057).

[2] أخرجه الخطيب رحمه الله في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (14/ 218)، وقال البوصيري رحمه الله في إتحاف الخيرة المهرة (104/1): إسناد رجاله ثقات، وله شاهد.

[3] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (31818)، والحاكم في المستدرك (3464)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، التعليق - من تلخيص الذهبي رحمه الله: 3464 - صحيح.

[4] أخرجه الفاكهي رحمه الله في أخبار مكة (445/1) عن أبي هريرة، وانظر فتح الباري (406/6) للحافظ ابن حجر رحمه الله.

ومن السنة رفع الصوت بالتلبية، قال ﷺ: (**جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أَصْحَابَكَ، فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ**)[1].

وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: (**أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ وَالثَّجُّ**)[2]، أي: صوت التلبية وصب دماء الهدي.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يرفعون أصواتهم بالتلبية حتى تبح هذه الأصوات رجاءً الثواب من الله؛ لأنهم يعلمون أن النبي ﷺ قال: (**مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلا بُشِّرَ، وَلا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلا بُشِّرَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ**)[3]، وقال ﷺ: (**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا**)[4]، أي: منتهى الأرض من جانب الشرق إلى منتهى الأرض من جانب الغرب، أي: كل رطب ويابس من جميع أنحاء الأرض.

ومما يعينك على حسن التلبية: أنك تتذكر أوامر الشرع فتجيب.

ومما يعينك على حسن التلبية: أنك تتذكر أن كل ما مررت عليه سيشهد لك يوم القيامة.

ومما يعينك على حسن التلبية: أنك تتذكر أنك تجيب عن نداء الله عز وجل ﴿ **وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ** ﴾[الحج: ٢٧]، كما أنك سوف تجيب النداء يوم ينفخ في الصور ويحشر الناس من القبور.

فكن بين الرجاء والخوف مترددًا، ومن حولك وقوتك متبرئًا

قال سفيان بن عيينة: (**حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا أَحْرَمَ وَاسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ؛ اصْفَرَّ لَوْنُهُ، وَانْتَفَضَ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الرِّعْدَةُ، وَلَمْ**

---

[1] أخرجه أحمد رحمه الله في مسنده (21678)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (67).

[2] أخرجه الترمذي رحمه الله في سننه (827)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي (827).

[3] أخرجه الطبراني رحمه الله في المعجم الأوسط (7779)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع بلفظ مقارب (5569).

[4] أخرجه الترمذي رحمه الله في سننه (828)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي (828).

يَسْتَطِعْ أَنْ يُلَبِّيَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ لَا تُلَبِّي؟ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ لَبَّيْكَ؛ فَيَقُولُ لِي: لَا لَبَّيْكَ، فَقِيلَ له: لا بد مِنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا لَبَّى غُشِيَ عَلَيْهِ وَسَقَطَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ)[1].

ثم يدخل مكة وهي خير بقاع الأرض، يقول ﷺ :(**وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ)**[2].

ولقد حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بتحريم الله إلى يوم القيامة.

ومن خصائص مكة أنها أم القرى فالقرى كلها تابعة لها فهي أصل القرى.

وهي بكة سميت بذلك لأنها تبك أعناق الظلمة، وهي البيت العتيق، وهي البيت الحرام، وهي البلد الأمين، ولها أسماء كثيرة.

ومن خصائصها أنه يعاقب فيها على الهم بالسيئات وإن لم يفعلها ﴿ **وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٥** ﴾ [الحج: ٢٥]، فتتضاعف مقادير السيئات (كبيرة، صغيرة) لا كمياتها، فاستشعر ذلك أخي الحاج وأنت داخل مكة؛ استشعر قدرها وعظمتها فهي مهبط الوحي، وقبلة الدنيا، وموطن الأمن والأمان، فيها ولد خير خلق الله، وفيها ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وفيها الحجر الأسود الذي هو من الجنة، ولطهارتها ليس فيها دين غير دين الإسلام، وهي أحب بقاع الأرض إلى الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ .

وفي دخول مكة سر، فليتذكره الحاج عندها، وهو أنه قد انتهى إلى حرم الله آمنًا فليرج عندئذ الأمان من عقاب الله.

(فالكرم عميم، والرب رحيم، وشرف البيت عظيم،

---

[1] المجالسة وجواهر العلم (154/2)، لأبي بكر الدينوري رحمه الله.

[2] أخرجه الترمذي رحمه الله في سننه (3925)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي (3925).

وحق الزائر مرعي، وذمام المستجير اللائذ غير مضيع)[1].

مكة عباد الله بلد القبلة بلد الكعبة، فكيف بنيت الكعبة؟ توجد روايات لبناء الكعبة ذكرها المؤرخون ولكن قيل إنها لم تثبت.

ولكن في حديث عن النبي ﷺ قال: (**وُضِعَ الْبَيْتُ عَلَى أَرْكَانِ الْمَاءِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الدُّنْيَا بِأَلْفَيْ عَامٍ، ثُمَّ دُحِيَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ**)[2].

قيل: إن الملائكة هم أول من بنوا الكعبة، وقيل: إن آدم أول من بنى البيت، وقيل: شيث ابن آدم.

ولكن ما ثبت هو أن الذي بنى البيت هو سيدنا إبراهيم ﷺ

فقد نشأ سيدنا إبراهيم في بلاد العراق، وكان أبوه نجارًا تخصص في صناعة الأصنام التي كان يعبدها مواطنوه، فكره ذلك وكسر الأصنام، وعاقبه الوثنيون بإلقائه في النار، فخرج منها سالمًا، ثم توجه هو وزوجه سارة إلى مصر وكان يحكمها الهكسوس (العماليق)، وكان أحد ملوكهم ينتزع الزوجات الجميلات بعد أن يقتل أزواجهن، وأعلن إبراهيم بين الناس أن سارة أخته حتى ينجو من القتل، وانتزع الملك سارة من إبراهيم ولكن العناية الإلهية كانت تحيط بإبراهيم، فرأى الملك في نومه أن سارة ما هي إلا زوجة إبراهيم، فندم، وأعادها، وأعطاها هدايا منها جارية هي هاجر، وكانت سارة لا تنجب، فدعتها عاطفة الأمومة إلى أن تطلب من إبراهيم الدخول على هاجر، فأنجبت لها إسماعيل، وبعد فترة أنجبت سارة إسحاق، وكانت سارة حرة وهاجر أمة، فغضبت سارة لتساوي عطف إبراهيم على ولديه، مما دعا إبراهيم أن يخرج بإسماعيل وأمه هاجر من فلسطين إلى الحجاز.

(ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ،

---

[1] إحياء علوم الدين (269/1)، لأبي حامد الغزالي رحمه الله.

[2] تفسير الطبري رحمه الله ط هجر (2/ 553).

فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: آللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذًا لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا)[1]، فقال: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، وفرغ الطعام والماء، وتعالت صيحات الطفل، وخشيت هاجر على ابنها من الموت عطشًا وجوعًا، وأخذت تهرول بين الصفا والمروة حتى أتمت السعي سبع مرات، عادت إلى إسماعيل فإذا به يفحص الأرض بقدمه حيث نبع الماء وهو زمزم، ومرت قبيلة جرهم بهذا المكان، وأقاموا هناك عند زمزم وتكلم إسماعيل بلغة جرهم وهي العربية، ومرت السنون وماتت هاجر وهي في التسعين من عمرها، وأتى إبراهيم ابنه إسماعيل وكان في الثلاثين من عمره، فقد روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، قَالَ: أَطِعْ رَبَّكَ، قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: إِذَنْ أَفْعَلَ، أَوْ كَمَا قَالَ: قَالَ: فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ ﴾، قَالَ: حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ)[2].

---

[1] أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (3364).

[2] أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (3365).

ثم توالت السنون، وكانت العرب قبل الإسلام يحجون إلى الكعبة وشاركهم في الحج أمم أخر كالهنود، والفرس، والصابئة، وبعض اليهود.

وكانت الأشهر الحرم لتعظيم هذه الشعيرة، وقبل الإسلام عندما كان عمر الرسول ﷺ خمسة وثلاثين عامًا تعرضت مكة لعدة سيول في أوقات متفاوتة وحدث أن نزل سيل جارف من الجبال المحيطة بمكة فانحدر نحو الكعبة وصدع جدرانها، وأصبحت قريش مضطرة إلى الإقدام على إصلاح ما أفسدته السيول، ولكنهم اتفقوا أن لا يُدخِلوا في بناء الكعبة إلا المال الحلال، وبالفعل بنوها ولكن قصرت النفقة، فبنوا البيت على قاعدة من قواعد إبراهيم ركن الحجر والركن اليماني، أما الركن الشمالي والركن الغربي فلم يدخلا في البناء ولكنه داخل الحجر، ووضع النبي ﷺ الحجر الأسود كما هو معلوم، ثم لما فتح الله على نبيه ﷺ مكة قال لعائشة رضي الله عنها: (**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بالبيت فَهُدِمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ**)[1].

ولما جاء عهد عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين في الحجاز فعل ابن الزبير ما كان يريد أن يفعله النبي ﷺ ولكن استشهد ابن الزبير ودانت الأراضي الإسلامية للدولة الأموية، فهدموا الكعبة وجعلوها كما كانت.

ولما جاء هارون الرشيد في الدولة العباسية أراد أن يهدمها ويجعلها على قواعد سيدنا إبراهيم، فقال العلماء وقتها: لا تفعل حتى لا تكون الكعبة ألعوبة في أيدي الملوك.

وهكذا عباد الله، على الحاج أن يتدبر هذا التاريخ والرصيد الإيماني فهو في مكة مع هذه الذكريات ملبيًا قائلًا:

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ،

---

[1] أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (1586).